النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 24\04\2022 العدد (17) (أحد الفصح المقدّس).

اللحن: (للعيد) – الإيوثينا: (للعيد) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

++ { أعلم إنه يُسمح بأكل الزفر في كلِّ أيام أسبوع التجديدات الذي يعد كيوم واحد بهيج }

﴿ التأمل الروحي ﴾

"الرجاء الذي فينا"

الأحباء أبناء الأبرشية،

المسيح قام،

تحضرني أيقونة الفصح بهذه المناسبة المقدسة، فها هي السموات مفتوحة على الأرض والسيد يتوسط الأيقونة ونظره موجه للأرضيين، ناشلاً معه آدم وحواء من جحيم الموت وفاتحاً لهم الملكوت، وكأنه يقول لهم مكانكم هنا في الكرامة والفرح، فلم أخلقكم للموت إنما للحياة، فلن أترك الموت في يأسه وإحباطه وغوغائيته ودماره أن ينال منكم فأنتم أحبائي ولن أترككم يتامى. فها هو سيد الموت الشيطان تحت قدمي يسوع مصروعاً ومكبلاً، فقد ديس من الرب وحطمت أبواب جحيمه وقيوده وسلاسله قطعت، هاهو المسيح يحررنا من عبودية الموت بحب الذات والشهوات وعبادة الجسد. هاهم الذين آمنوا أنه هو القيامة والحق والحياة يدخلون معه الخدر السماوي ليتمتعوا بالفرح الأبدي.

أيها الأحباء، آمل أن يغمركم فرح القيامة ويزيدكم رجاء وقوة في مواجهة ضيق هذه الحياة، وليسقط عنكم عبء الشكليّات وبهارج الحياة لتتكشف لكم بساطة الإنجيل المشعة بنور القيامة والأمل والرجاء.

كل عام وأنتم بخير

\+ المطران غطّاس / الفصح المجيد، 2022

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

هذا هو اليومُ الذي صنعهُ الرب. فلنتهلَّل ونفرح بهِ..

ستيخن: اعترفوا للربِّ فإنهُ صالح. وإنَّ إلى الأبدِ رحمتهُ.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 8: 1–8 (لأحد الفصح)).

إني قد أنشأتُ الكلامَ الأولَ يا ثاوفيلسُ في جميعِ الأمور التي ابتدأَ يسوعُ يعملُها ويعلّمُ بها* إلى اليومِ الذي صَعِدَ فيه مِن بَعدِ أن أوصى بالروحِ القدسِ الرسلَ الذين اصطفاهم* الذين أراهُمْ أيضًا نَفسَهُ حيًّا بعدَ تألُّمِهِ ببراهينَ كثيرةٍ وهو يتراءى لهم مدةَ أربعينَ يومًا ويكلِّمُهُمْ بما يختصُ بملكوتِ الله* وفيما هو مجتمعٌ مَعَهُمْ

أوصاهُمْ أَنْ لا تبرحوا مِنْ أورشليمَ بل انتظروا موعدَ الآبِ الذي سَمِعْتُموهُ مِني* فإنَّ يوحنا عمَّدَ بالماءِ وأمَّا أَنْتُمْ فَسَتُعَمَّدونَ بالروحِ القدسِ لا بَعدَ هذه الأيامِ بِكثيرٍ* فسأَلَهُ المُجتَمِعونَ قائلينَ يا ربُّ أفي هذا الزمانِ تَرُدُّ المُلكَ إلى إسرائيلَ* فقالَ لَهُمْ ليسَ لَكُمْ أَنْ تَعرفوا الأزمِنَةَ أو الأوقاتَ التي جَعَلَها الآبُ في سُلْطانِهِ* لَكِنَكُمْ سَتَنالونَ قوَّةً بحلولِ الروحِ القدسِ عليكُمْ وتكونونَ لي شُهودًا في أورشَليمَ وفي جميعِ اليهوديةِ والسامرةِ وإلى أقصى الأرضِ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 1: 1-17 (لأحد الفصح)).

في البدءِ كانَ الكلمةُ والكلمةُ كانَ عندَ اللهِ وإلهًا كانَ الكلمةُ* هذا كانَ في البدءِ عندَ اللهِ* كلُّ به كانَ، وبغيرِهِ لَمْ يَكُنْ شيءٌ مما كوِّنَ* بهِ كانتِ الحياةُ والحياةُ كانت نورَ الناسِ* والنورُ في الظلمةِ يضيءُ والظلمةُ لَمْ تدركْهُ* كانَ إنسانٌ مرسلٌ منَ اللهِ اسمُهُ يوحنا* هذا جاءَ للشهادَةِ ليشهدَ للنورِ لكي يؤمنَ الكلُّ بواسِطَتِهِ* لَمْ يكنْ هو النورَ بلْ كانَ ليشهدَ للنورِ* كانَ النورُ الحقيقيّ الذي ينيرُ كلَّ إنسانٍ آتٍ إلى العالمِ* في العالمِ كانَ والعالمُ به كوِّنَ والعالمُ لَمْ يعرفْهُ* إلى خاصَّتِهِ أتى وخاصتُهُ لَمْ تَقبلْهُ* فأما كلُّ الذينَ قَبِلُوه فأعطاهُم سلطانًا أن يَصيروا أولادًا للهِ الذين يؤمنون باسمِهِ* الذينَ لا مِنْ دَمٍ ولا مِنْ مشيئَةِ لحمٍ ولا مِنْ مشيئةِ رجلٍ لكنْ مِنَ اللهِ وُلِدوا* والكلمةُ صارَ جسدًا وحلَّ فينا (وقد أبصرنا مَجْدَهُ مجدَ وحيدٍ منَ الآبِ) مملوءًا نعمَةً وحقًا* ويوحنا شهدَ لهُ وصرخَ قائلاً: هذا هوَ الذي قُلْتُ عَنْهُ إنَّ الذي يأتي بعدي صارَ قبلي لأنَّهُ كان مُتَقَدمي* ومنْ مِلْئِهِ نَحنُ كلُّنا أَخَذْنا ونِعْمَةً عِوَضَ نعمةٍ*. لأن الناموسَ بموسى أُعطِيَ وأمَّا النعمةُ والحقُّ فبيسوعَ المسيحِ حصلا.

﴿ طروبارية العيد باللحن الخامس ﴾

المسيحُ قامَ من بينِ الأموات، ووطئ الموتَ بالموتِ ووهبَ الحياةَ للذين في القبور. لقد قام يسوع من القبر كما سبق فقال، ومنحنا حياة أبدية، والرحمة العظمى.

﴿ إيباكويي العيد باللحن الرابع ﴾

سبقتِ الصبحَ اللواتي كنَّ مع مريم، فَوجدنَ الحجرَ مدحرجًا عن القبر، وسمعنَّ الملاك قائلاً لهنَّ: لمَ تطلبنَ الذي هو في النور الأزلي مع الموتى كإنسانٍ؟ انظرنَ لفائفَ الأكفان، وأسرعنَ واكرزنَ في العالم بأنَّ الربَّ قد قام وأماتَ الموت، لأنَّهُ ابنُ اللهِ المخلص جنسَ البشر.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارواندا: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الرابع: الحياة الروحية. الفصل الثاني: العمل هو بركة.

تنمية المواهب تنميةً روحيّة..

لكلّ إنسان موهبة عليه أن ينمّيها ويَحْرِفَها نحو الصلاح. العقل قويٌّ ولكن استعمالَه قد يجنحُ به للخير أو للشر. فإذا استعمل الإنسان ذكاءه للخير أفاد المجتمع، أمّا إذا استغلَّه للأعمال الشريرة فإنّه يدمّر مجتمعَه! حبّذا لو عَمِل فنانو الكاريكاتور على الإهتمام بالمواضيع الكنيسّة، عندها يستطيعون أن يعطوا مواضيعهم بُعداً لاهوتياً ولاستطاعوا، نظراً لذكائهم، الولوج بعمقٍ في المعاني الإلهية. أما الآن، وللأسف، فكثيرة هي أعمالهم السلبية. إذاً كلّ الّذين يتّصفون بمقدّرات فريدة يستطيعون أن يعودوا بالمنفعة أو بالضرر على مجتمعهم. أمّا الذين لا يتّصفون

بمقدّرات كهذه فإنّ نفعهم قليلُ كما هو ضررهم أيضاً.

القلق والعمل..

– يارونداء كثيرون يعودون من أعمالهم وهم في حالةْ عصبيّة.

– أشدّد عليهم، عند عودتهم من أعمالهم، أن يلجأوا إلى كنيسة مفتوحة، يدخلون إليها ويضيئون شمعة ويبقون فيها دقائقَ يقرأون مقطعاً إنجيلياً، عندها يستعيدون هدوءهم ويعودون إلى بيوتهم بسلام والبسمةُ مرتسمةُ على شفاههم. عليهم أن يَدَعوا خارج أبواب منازلهم المشاكل التي يواجهونها في أعمالهم.

– يارونداء ربّما نجدُ تبريراً للبعض لأن المسؤولية مُؤَرِّقة تبعثُ على القلق!

– تَملَؤهم قلقاً؟ لأنهم لا يضعون الله في اعتباراتهم. الكسول الذي يعتمد على الله لتدبير شؤونه هو أفضل منهم. أنا أُفضّل الموظّف البسيط، الذي يعمل بتفانٍ وإخلاص مكتفياً بالضروريات .... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"ألحان القيامة"

من أعظم المشاهد المسيحيّة التي لا تُنسى ما دوّنته سيّدة ملحدة في أحد فصول كتابها عمّا رأته بعينيها في أحد سجون معسكرات الأعمال الشاقّة في سيبيريا (إذ كانت مُعْتَقَلة سياسيّة). فهي تصف ما حدث مع السجينات المسيحيّات عندما حلَّ عيد القيامة، وكان ذلك في منتصف شهر نيسان. ورغم أنّ شهر نيسان يعلن حلول الربيع، إلاّ أنّه جاء في تلك السنة قارس البرودة جدًّا.

في يوم العيد كانت هناك جماعة من السجينات اللاّتي اعتُقِلن بسبب إيمانهنّ المسيحيّ، وكنَّ من "فورونيج"، (وهي مدينة تقع في جنوب وسط روسيا)، طلبن أن يُعفين من العمل في ذلك اليوم. إلاَّ أنَّ الموكَّلين على العمل في المعسكر لم يُبالوا بهنَّ؛ بل أمروهنّ أن يخرجن للقيام بأعمال التسخير في الغابة الكبيرة. وساقهنّ الحراس دافعين إيّاهنَّ بأسلحة بنادقهم.

وحينما وصلن إلى البقعة المقصودة ليقطعن منها الأخشاب، وضعن فؤوسهنّ ومناشيرهنّ على الأرض، وجلسن على جذوع الأشجار، وبدأن يترنَّمنَ بألحان قدّاس عيد القيامة. أحاط بهنَّ جنود الحراسة، وأرغموهنّ على السير أمامهم إلى مستنقعات الغابة المغطاة بالثلج، ثمّ أجبروهنّ على خلع أحذيتهنَّ.

وقفت السجينات حافياتٍ راسخاتِ الأقدام على طبقة الجليد العائمة، وأخذن يردِّدن كلّ مقطع من ألحان القدّاس، بينما كانت السجينات الأخريات يتوسّلن إلى الحرّاس ألاَّ يكونوا شديدي القساوة هكذا على هؤلاء الناس المُسالمين الذين لا يسيئون إلى أحد.

وتُعلق "إفجينيا جينزبيرج" مؤلّفة الكتاب على هذه القصّة بقولها: " هل كان هذا وهمًا، أو إنَّه قوّةُ عزيمةٍ للدفاع عن حقوق الإنسان وحرّيّة الضمير؟ هل نُعجَب بموقفهنَّ هذا أو نحسبه ضربًا من الحماقة؟ والسؤال المحرج والمقلق لنا كملحدين هو: هل لنا من الشجاعة ما لهنَّ لنقدر أن نتّخذ موقفًا مثيلاً؟ بل ينبغي ألاَّ ننسى ما يعانيه المرء في غرف السجن من مضايقات ومتاعب، وبالأكثر من العطش والرطوبة ذات الرائحة الكريهة. ومع هذا كان أمرًا واقعًا عجيبًا بأنَّه ولا واحدة من هؤلاء السجينات اللاّتي وقفن على الثلج وقتًا طويلاً قد مرضت! والدليل على ذلك أنَّهنّ وصلن إلى مكان العمل في اليوم التالي في حالة طيّبة". فرحاً مع الفرحين (رو 12: 15).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسة البارة أليصابات العجائبيّة"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الرابع والعشرين من شهر نيسان لتذكار القديسة البارة أليصابات العجائبيّة.

أبصرت النور إثر تدخل عجائبي للقدّيسة الشهيدة غاليكاريا. وأضحى القدّيسون لديها، نموذجا يحتذى. تيتّمت في سن الثانية عشرة. فوزعّت ميراثها على المحتاجين وأطلقت خدّامها ثم انضمّت إلى دير القدّيس جاورجيوس.

اقتبلت أليصابات الحياة النسكية بحميّة، وأضحت إناء مختارا لنعمة الله. لم تجعل لقدميها حذاء واكتفت من اللباس بثوب خشن عريض الأكمام. والدموع التي اعتادت سكبها وقت التسابيح كانت إليها أطيب من الحمّامات والعطور. كانت تصوم الأربعين كاملة ولمّا تذق الزيت سنين. ضبطت جسدها ونفسها على هذا النحو ابتغاء الجدّة في الروح. بقيت سنوات لا تتطلّع إلى السماء. أبرز فضائل أليصابات، كانت الرفق واللطافة والحنو لا سيما بإزاء من كدّتهم العلل الروحية والبدنية. ومنّ عليها الربّ الإله بموهبة صنع العجائب، كثيرون شفوا، على يدها، من الأدواء والأهواء.

خلال صلواتها الليلية كانت تُرى أحيانا مشعّة. ولما تنقّت نفسها وتطهّر قلبها عاينت الله. ومما يعزى إليها إشعارها الأمبراطور لاون الأول بأن حريقا هائلا مزمع أن يضرب المدينة المتملكة. ويعود إليها وإلى دانيال العمودي فضل الشفاعة بالمدينة في ذلك الحين وكذلك الحؤول دون إتيان النار عليها بالكامل. وقد قيل إن الأمبراطور، إثر ذلك، منّ على ديرها بهبات ليست بقليلة.

لما دنت أيامها الأخيرة عادت إلى موطنها، هيراقليا، لتكرم المذابح. هناك ظهرت لها القدّيسة غاليكارية وذكرتها بحمايتها لها منذ الطفولية ودعتها إلى الانضمام إليها في المساكن العلوية. في اليوم التالي لعيد القدّيس جاورجيوس ساهمت القدسات فاستضاء وجهها كالشمس فمدّت ذراعيها إلى السماء بفرح غامر وأسلمت الروح بعدما قالت قول سمعان الشيخ: "الآن أطلق أمتك، أيها السيّد، حسب قولك بسلام، فإن عيني قد أبصرتا خلاصك!".

تبين، أن جسدها لم ينحل. وقد جرى به جمّ من الأشفية. وقد ورد أنه حتى التراب حول ضريحها استبان دواء لكل علة.

فبشفاعة القديسة البارة أليصابات العجائبيّة، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين.

"تعاليم أرثوذكسية في زمن الفصح"

– لماذا نقول اليوم "المسيح قام" بدل التحية؟

لأن اليوم يوم القيامة. نعيّد مدة اربعين يوما ونصافح بعضنا بعضا خلال الزمن الفصحي الراهن بعبارة المسيح قام! اي نبشّر بأن المسيح قد قام ويأتي الرد: حقا قام! اي اننا نؤمن بأنه قام. هذا الخبر السار الذي بشّر الرسل به ان المسيح قام وانه يمكننا ان نقوم نحن ايضا معه. التحية الفصحية تعبير عن فرحنا، عن اشتراكنا في الإيمان الواحد وعن تأكيدنا ان المسيح غلب الموت. طيلة الاربعين يوما تبقى ملابس الكهنة وأغطية المائدة والمذبح كلها بيضاء ناصعة مثل ملابس الملاك الذي بشّر النساء بقيامة السيد. وتبقى أيقونة المسيح في القبر التي نطوف بها يوم الجمعة العظيم، تبقى على المائدة في الهيكل مدة اربعين يوما ويقام عليها القداس الإلهي لأن الحياة أتى من القبر.

– هل نصوم في زمن الفصح؟

ليس الوقت وقت صيام لأن المسيح فيما بيننا كما كان عندما ظهر للرسل في العلية ولتلميذي عماوس على الطريق وفي الجليل وعلى شاطئ بحيرة طبريا حيث أكل مع التلاميذ. لسنا في فترة الصوم لأننا في زمن الفرح بالعيد، في الوقت الذي ندعو فيه الأصدقاء لمشاركتنا الطعام، بالأخص المحتاجين والمعزولين.

المسيح قام .... حقاً قام

فلنسجد لقيامته ذات ثلاثة أيام.